ـ(403)ـ هو عندنا كباقي الصحابة: عدل، ثقة، معظّم ومطيع ، ومحبّ لرسوله، ومقدر لآل النبيّ صلّى ا عليه وآله وسلّم ونسائه، وذوي قرابته، وعليّ وبنيه رضي ا عنهم؛ ومن يرفض حديثه فهو وشأنه الذي اختاره لنفسه، وأما نحن فنقبله بالكلية إذا صحّت نسبته إليه وفي كتب الرجال والتاريخ الشيعية ثناء على أبي هريرة. وإنّ الاتفاق التام على أيّ شخص من جميع النواحي يكاد يكون عسيراً، وكنت أريد أنّ أقول: تعالوا نجعل حديثه جانباً مع بعض الأمور الأخرى المعترض عليها من بعضنا ومن بعضكم، فيما تثير الخلافات والحساسيات عند عامّة الناس، ويجري بحث هذه الأمور من لجنة تؤلف من المعتدلين من الجانبين في مجالس علمية مغلقة ولتأخذ وقتها؛ ويتعاهد أفرادها بعدم نشر شيء حتى يتمّ البحث. وتكون هذه اللجنة بإشراف أصحاب السماحة قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمّد رشيد قباني، ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة الشيخ محمّد مهدي شمس الدين. وبيروت خير مدينة مؤهّلة لذلك - هذه الأيام - في نظري، ويمكن دعوة العلماء من أقطار أخرى لهم الاهتمام نفسه وعندهم الحرص على التقريب والى أنّ يتم ذلك أقول لكم: إنّ ما صحّت نسبته لأبي هريرة من الأحاديث ليس في واحد منها ما يُلحِقه بمن ناصب عليّاً وأبناءه وآله العداوة؛ فأبو هريرة هو الذي يروي منقبة الإمام علي عليه السلام يوم خيبر - كما في حديث مسلم في الصحيح عنه -. وهو الذي يروي في مناقب فاطمة رضي ا عنها أيضاً قول النبيّ صلّى ا عليه وآله وسلّم. "إنّ فاطمة سيدة نساء أُمتي"(1).

_____ 1 - أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 1: 232.